العمل به بقدر الامكان والله الموفق

﴿ لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي سنة ١٩٠٠ ﴾

أهدتنا لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي التي تألفت في هذه السنة الشمسية واقامت الزينة التي نوهنا بها في وقتها كراسة مطبوعة بالعربية والفرنسوية تتضمن تقريرها العمومي (وميزانية الايرادوالمصروفات) جعلتها (تذكاراً لهذا العمل العظيم ولكل من اشترك فيه) وعلم منه أن مجموع الدخل كان ١٣٦٢٣٠ غرشا ونصف غرش ومجموع النفقات ٥٠١٩٩ غرشا ونصف غرش. ومن الدخل ٢٠٠٣١ غرشا لم تحصل فيكون صافي الدخل ٦٦٠٠٠ أقرت اللجنة على توزيعه على الجمعيات الخيرية لجميع الطوائف وهي عشرون جمعية ثلاث منها للمسلمين وهي الجمعية الخيرية الاسلامية وقد أصابها ١٨٠ جنيها والجمعية الايرانية وقد أصابها ١٥ جنيها وجمعية العروة الوثقى والتي أصابها ٣٢ جنيها . وواحدة للاسرائيليين وقد أصابها ستون جنيها والباقي وقدره ٣٧٣ جنيها اعطى لسائر الجمعيات المسيحية وطنية وأجنبية ويستثنى منه ٢١ جنيها لمدرسة حلوان الخيرية وهي مدرسة أهلية .

وقد لاحظ بعض الناس أن أكثر هذا المال من المسلمين وأعطي اكثره لغيرهم وليس هذا بشيء مهم ولكن المهم كل المهم هو قلة الجمعيات الخيرية الاسلامية مع أن المسلمين في البلاد أكثر عددا ومالا وأحوج الى الجمعيات الخيرية من سائر الطوائف لانهم وراءها كلها في العلوم والفنون وسائر شؤون المدنية والاجتماع

الاخبار التاريخية

﴿ مآثر مولانا الخليفة والسلطان الاعظم ﴾

نوهنا مرارا كثيرة في مجلتنا وخطبنا بمآثر أعمال مولانا السلطان عبدالحميد خان أيد الله دولته، وأفنشوكته. وبينا ان أعظمها شأنا وأسطعها برهانا، وأجسمها وقعا، وأعمها نفعا، وأرفعها ذكرا، وأطيبها نشرا، هو انشاء الالايات الحميدية وتعميم التعليم العسكري في طرابلس الغرب، واقترحنا

أن يكون هذا الاخير عاما في جميع الولايات العثمانية. وقد قرأنا خطبة اللورد سالسبري رئيس الوزارة في الدولة البريطانية التي حملها الينا البريد الاخير فألقيناه يرغب فيها أمته بالاقبال على تعميم التعليم العسكري وصرح بأن البلاد لا تكون امنة من خطر المستقبل الا بهذا وهي موافقة لرأينا نرجو ان تحمل الدولة العلية على المبادرة لهذا العمل العظيم. وأقول الآن ان (المأثرة الرابعة) من مآثر مولانا السكبرى هي مدرسة المشاة في الاستانة وانما كمال نفع هذه المدرسة بالزام كل من يدخلها تعلم الفن العسكري (والمأثرة الخامسة) هي انشاء سلك الاخبار البرقي بين السلطان من سورية وبين الحرمين الشريفين وقد ذكرنا الخبر في الجزء الماضي ونزيد الآن أن الجرائد السورية أنبأتنا بأن سعادتلو صادق باشا المؤيد العظمي حاجب مولانا السلطان قد حضر الى دمشق الشام ليتولى رآسة هذا العمل المبرور عملا بالارادة السلطانية الواجبة الاتباع وطول هذا الخط ٢٥٠٠ متر وعلم الناس ان نفقته من الجيب السلطاني الخاص

(وأما المأثرة السادسة) فهي انشاء سكة حديدية بين الشام والحرمين الشريفين وقد أشرنا اليها في الجزء الماضي ثم علمنا بأن الامر السلطاني قد صدر بذلك حقيقة وان نفقتها ستكون من خزينة الدولة، وان الهمة موجهة للاسراع بالعمل ولعمري ان هذه المأثرة هي التي تخلد الذكر الحميد لهذا السلطان الكريم والخليفة العظيم في الالسنة والكتب مادام يوجد في الدنيا مسلم يحج بيت الله الحرام، فحق لنا أن نعيد ما قلناه في مآثر مولانا من قصيدة نشرت في المجلد الاول من المنار وهو

مآثر كيتون المزن هامية تواترت بين مرئي ومروي
قد طوقت كرة الدنيا مناطقها منها بنور ولكن غير شمسي

بالكم والكيف تأبى الاشتراك بها بالرغم عن هذيان الاشتراكي
تعزى الى شخصه السامي فلست ترى سوى حميدية اسم أو حميدي

(جمعية شمس الاسلام في طنطا)

(لحضرة الاديب الفاضل مصطفى صادق افندي الرافعي)

حضرة الاستاذ الفاضل منشيء المنار الاغر

نظرت نظرة في الوجوه فاذا هي تضحك وتعبس، وتنكر وتعرف. واذا منها الكاشر نابيه، والمرائي بعينيه، والمصيخ بأذنيه. بينما هذا يفتقد المطلوب، لئيم الكروب. اذا غيره يرتق الحوادث، لنزول الكوارث. تحالف وتخالف، وتآلف وتجانف. ومحبة وبغضاء، كلهم لانفسهم أعداء. حتى عميت عليهم المذاهب، وانسدت أمامهم المهارب. فاعدت النظر فاذا منهم جاهل شرب السم ثقة بالمقاقير

ولا يشرب السم الزعاق اخو حجى وثوقا بدرياق لديه مجرب

فتركت العين وما تراه، والامر وما وراه. حتى خفتت جنادب الذهول. وسمعت القرآن يقول (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) فاطمأن الخاطر، وقر الناظر. وما عتم الصدر أن رحب حتى ضاق، وكشفت الحقيقة عن ساق. وسمعت النداء، كيف الاهتداء وقد ترك الامر بالمعروف، وأصبح المنكر مألوف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول « الدين النصيحة » فما زال الهاجس يتردد في الفكر. والانفعال يتلجلج في الصدر. حتى غلبت سطوته، وقوية شوكته، فاستنجدت بالعلم، وسألته بيان الحكم. فقال لا يهولنك اختلاف الناس في الوسائل والذرائع، فانهم متفقون على اجتناب المضار وجلب المنافع. والرب واحد والاب واحد والدين واحد والكتاب واحد والضر واحد والنفع واحد. أفلا يكونون كرجل واحد؟ فقلت الامر كما قلت ولكن

صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

فقال قد خانك العقل. وفاتك النقل. (لا تقنطوا من رحمة الله) (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) هنالك نظرت المسلمين فرأيت من ذكر قد سقط في يده.